

الغدير

[251] م وأخرج البيهقي مثل حديث عائشة عن ابن عباس وذكره الزركشي في " الإجابة " ص (89). 87 إجتهد الخليفة في الخمر وآياتها 1 - قال الزمخشري في ربيع الأبرار في باب اللهو واللذات والقصف واللعب (1) و شهاب الدين الأبهسي في " المستطرف " 2 ص 291: قد أنزل الله تعالى في الخمر ثلاث آيات: الأولى قوله تعالى: يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس. الآية (2) فكان من المسلمين من شارب ومن تارك إلى أن شرب رجل فدخل في الصلاة فهجر فنزل قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون (3) فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها حتى شربها عمر رضي الله عنه فأخذ بلحى بعير وشج به رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوج على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر يقول: وكائن بالقلب قلب بدر * من الفتيان والعرب الكرام وكائن بالقلب قلب بدر * من الشيزى المكلل بالسنام (4) أي وعدني ابن كبشة أن سنحى * وكيف حياة أصداء وهام ؟ أيعجز أن يرد الموت عني * وينشرني إذا بليت عظامي ؟ ألا من مبلغ الرحمن عني * بأني تارك شهر الصيام ؟ فقل : يمنعني شرابي * وقل : يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده فصره به فقال: أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنزل الله تعالى: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (5) فقال عمر رضي الله عنه: إنتهينا انتهينا. * (الهامش) * (1) وقفنا من الكتاب على عدة نسخ في مكتبات العراق وإيران. (2) سورة البقرة 219. (3) سورة النساء 43. (4) هذا البيت لا يوجد في المستطرف. (5) سورة المائدة آية 91. *